لهرقه الماء بهرقه لهرقا كمنع وهي أضغاث الحلمة الرابعة أراد
التي لها الأصل فتحصل فيه خمس لغات تثليثها « الأول » الأفصح
من هذه اللغات لهراقه المذكورة في النظم وأصله . ثم أسقط الهمزة
لهو أراقه . ثم أهراقه بإثبات الألفين . ثم أهرقه على أفعل .
ثم لهرقه كمنع « الثاني » الإراقة بدل من الألف أجماع كما
تقدم في النظم وأصله . وفي الهراقة بإثبات الألفين ~~على عوضه~~
عن حركة العين نظير لسين في اسطاع . قلت ولا نظير لها وفي
أهرقه أصلية كالهاء من أكرم ولذلك قيل فيه على أفعل وقيل
هي بالتي تبلط وفي لهرقه حذف من أبنيته أصلية لمن فاء الكلمة . الثالث
قول الجمال ابن مالك « وحذف الهمزة أفعل استمر . الخ » وعلله كغيره
من الشراح وينبغي أن يقيد بما إذا لم تبدل الهمزة هاء . فإذا أبدلت فلا
تحذف كما أدنا إليه ابن آدم فاكم وفي البيت الثالث الإلزام أو الباس
الضارع أو الإجمود والله أعلم . قوله

وقد صرفت القوم والصبيانا عنهم فلم يضروا بها

يقال صرفت الرجل عن كذا إذا رددته وصرفت القوم عن أمرهم
وعنه وصرفتهم إذا غيرتهم عن مقصودهم ورددتهم عن مرادهم
فما ضرتوا وصرفت الصبيان فرة في الصباح بحليت سيلهم
وفي القاموس بقلبتهم من الكتب وفسره في النظم بسرعتهم وهو
موافق لما في الصباح وأعطى فيه سهل فأنك إذا قلبتهم من
الكتب فقد خليت سبيلهم والصبيان بالكسر جمع صبي وهو من لم
يعظم بعد قاله في القاموس وفي مدة الحكم الصبي من لدن يولد
إلى أن يعظم وفسره في الصباح بالصغير . وفي الصحاح بالغلام .
قلت تفسير صاحب الصباح إياه بطلوع الصغير قريب من تفسير
الجوهري إياه بالغلام لأن الغلام يطلق على الصبي من لدن يولد
إلى البلوغ والصغير قريب منه وهذا الذي قاله هو الظاهر

وقد أدخلوا همزة الوصل ثم ألزمت فصارت كألف من نفس الكلمة ثم
أدخلت الألف بعد على الإراقة وتركت الإراقة عوضا من حذفهم حركة العين »
فتبين أن الإراقة في الهراقة بدل من الألف كما تقدم . وفي الهراقة
بإثبات الألفين الزائدة في أوله والألف الساكنة التي هي عين الكلمة
عوضه عن حركة العين فكل الفرضين . إنتفى ما قيل من لزوم الجمع
بين العوض والمعوض . ولذلك قال في الصباح إن الكلمة لا
تصدر بزيادة الإرخاسية . وظرط هذا الفعل باسطاع تقطع الهمزة
يسقط بضم حرف المضارعة حيث قطعوا الهمزة من الماضي مع كونه
في الظاهر خماسيا وليس في العربية فعل خماسي مبتدأ بقطع الهمزة . كما
أنه لا يضم حرف المضارعة الإسم الرباعي كما مر . وهو أن الفعل رباعي
وإن لسين زائدة عوضا من إدغام حركة العين وهو من الأصل الخمسة
وشاذ فقد يكون الفعل الخماسي كما في الصباح وغيره . قلت
وكذلك الجوهري فيه تخليط وتقديم وتأخير فإن ظاهره أو صريحه يقتضي
أن الإمام سيبويه عده الذي أهرقه بإثبات ألف التعدية وحذف
الألف التي هي عين الكلمة . الثاني أفعل فيفعل لأنه أتى بنص سيبويه
عقب قوله على أفعل فيفعل وليس كذلك بل كلام سيبويه في الهراقة
بإثبات الألفين ألف التعدية وعين الكلمة . ومنه يعلم أن الكلام عليه
بتنظيره باسطاع في إبانة عن عين حركة وإنما أكون الكلمة خماسية
وإن كانت في الظاهر كذلك . وقد فصل هو نفسها حتى قال وفيه لغة
ثالثة . فكان عليه أن يؤخر قوله . قال سيبويه إلى قوله وفيه لغة
ثالثة أهراقه ثم يقول قال سيبويه الخ . ثم يقول ولهذا شاذ ونظيره
الخ وحينئذ يحسن كلامه ويستقيم نظامه . ويعجب من المجد كيف لم
يعرف التخليط . وإنما أن نسب إلى التعليط . وكان أوفاه
غير تام وقاموسه غير محيط . مع سرعة تنجيه بأرد الطعام
وكثرة إلحاقه من الصواب على منصات الشطحات . اللغة الثالثة

لهرقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)